مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: الذكاء الاصطناعي والوجود الإنساني: قراءة فكرية في الابعاد الاجتماعية
اسم الكاتب: م.م. ليث عصام مجيد العبيدي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7381
تاريخ الاسترداد: 2025/04/20 16:59 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الذكاء الاصطناعي والوجود الإنساني: قراءة فكرية في الابعاد الاجتماعية

م.م. ليث عصام مجيد العبيدي

جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية

laith.i@copolicy.uobaghdad.edu.iq

00964-7810480606

المُلخص:

يعد الذكاء الاصطناعي من العلوم الحديثة التي ارتبطت بالإنسان منذ العقود الخمسة الماضية، وأصبحت السياسة الرقمية جزءاً لا يتجزأ من المجتمع لكونها تُستخدم في أغلب مجالات حياة الانسان. وهذا ما شجع صانعوا السياسات التكنولوجية الجديدة في التفكير بكيفية توظيفه لخدمة مصالحهم العليا، بغض النظر عن بذل الجهود للتفكير في تنظيمه، ووضع قيود تراعي التشريعات الدينية، وقوانين ودساتير الدول، والتقاليد والاعراف الاجتماعية. وبدأت بعض برامج الذكاء الاصطناعي تُستخدم كمنصة لمحتوى غير قانوني، وتخترق سلباً خصوصية الانسان، دون أن تحرص وتفكر الشركات في خطوات لمنع إساءة استخدام منصاتها.

حرصت الدول الراعية لشركات الذكاء الاصطناعي الكبرى، من الوقوف أمام الحدّ من تطوير الابتكار، مُدعية أن ذلك يُقيد من حرية تنمية التفكير التكنولوجي. لذلك تواجه اليوم كافة دول العالم مخاوف وتداعيات ضارة على مجتمعاتها من النواحي الانسانية والتعليمية والثقافية...، مما يُساهم في تغيير العديد من سلوكيات الأفراد وأفكارهم، وصولاً لعالم مُولد للتفاهات، خصوصاً بعد فشل إمكانات التحكم فيه، لتصبح بعض الإصدارات المستقبلية من التطبيقات محط تهديداً للبشرية بدلًا عن خدمتها. أن

مصدر ومُنطلق الذكاء الاصطناعي هو العقل البشري، لكن طريقة تفكير الانسان تختلف عن طريقة تفكير واشتغال الذكاء الاصطناعي.

لذا أن دول العالم باتت تفكر اليوم بجدية، بأنها على اعتاب تهديد عالمي لا حدوُد وكوابح له، ولا خيار لها إلا الوقوف بوجهه من خلال عقد المؤتمرات الدولية، والاتفاق التي تنظم الابتكار، ووضعه تحت سلطة وتحكم ورقابة الدولة، لا تحت سلطة الشركات الراعية للذكاء الاصطناعي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الانسانية، التداعيات الاجتماعية، التعليم.

Artificial intelligence and human social existence: an intellectual reading

M.A.Laith Issam Majed Al-Obaidy

University of Baghdad / College of Political Science

laith.i@copolicy.uobaghdad.edu.iq

00964-7810480606

Abstract:

Artificial intelligence is one of the modern sciences that has been linked to humans since the past five decades, making digital politics an integral part of society and used in most areas of human life. This new technology has encouraged policy makers to think about how to employ it to serve their highest interests, regardless of thinking about regulating it and setting restrictions that take into account the laws of countries, religious

legislation, traditions and social norms. Some artificial intelligence programs have begun to be used as a platform for illegal content, negatively invading human privacy, and without companies taking care and thinking about steps to prevent misuse of their platforms.

Countries sponsoring artificial intelligence have been keen to limit the scope of regulating the development of innovation in it, claiming that this restricts the freedom of thought in its development. Therefore, today all countries of the world face harmful repercussions on societies in terms of health, education, and culture..., and it contributes to changing many individuals' behaviors and thoughts, leading to a world that generates nonsense, especially after the failure of the capabilities to control it, so that future versions of applications become a threat to humanity instead of Serve them. The source and starting point of artificial intelligence is the human mind, but the way humans think is different from the way artificial intelligence thinks and works.

It seems that the countries of the world are seriously thinking today that they are on the cusp of a global threat that has no limits or restrictions, and they have no choice but to

confront it by holding international conferences and agreements that regulate innovation, and placing it under the authority, control, and control of the state, and not under the authority of the companies sponsoring artificial intelligence.

Keywords: artificial intelligence, humanity, social repercussions, education.

المقدمة:

كان للتقدم التكنولوجي خلال القرن الحادي والعشرون التأثير الكبير على مناحي تغير حياة الانسان اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وبوتيرة لم نشهدها، وهذا ما زاد من تفاقم التحديات المخيفة والفرص الواعدة. أن وجود الذكاء الاصطناعي أصبح (Artificial intelligence)بشكلاً متزايداً جزءاً من حياتنا اليومية، فضلاً عن اختراقه من خلال فكرته في تبسيط المهام اليومية لمختلف المجالات في حياتنا بوتيرة غير مسبوقة.

يتعذر وجود تعريف مُحدد مُتفق عليه على نطاق واسع للذكاء الاصطناعي، فقد عرّفهُ عالم الحاسوب جون مكارثيJohn McCarthy: **"بأنه علم وهندسة صنع الآلات الذكية"**. وعرفه أندرياس كابلان Andreas Kaplan ومايكل هاينلين Michael Heinlein: **"بأنه قدرة النظام على تفسير البيانات الخارجية بشكل صحيح، والتعلم من هذه البيانات، واستخدام تلك المعرفة لتحقيق أهداف ومهام محددة من خلال التكيف المرن"**.

يرى أنصار الذكاء الاصطناعي بأن تطويره بشارة خير على نفس مستوى الثورات الصناعية الثلاث السابقة، لذا هو بداية الثورة الصناعية الرابعة، ولا ضرورة للذعر أو الانغماس في تشاؤم لا داعي له. وبدلاً من ذلك يجب أن نكون واثقين بشكل معقول من أنه مثل جميع تقنيات العامة السابقة (الكهرباء، والإلكترونيات، ووسائل النقل الحديثة، والإنترنت،...). وأنه سوف يُحسن الرفاهية للإنسان نحو الأفضل. سيكون من المستحيل التنبؤ بالتغييرات المحددة التي سيطلقها الذكاء الاصطناعي في الاقتصاد وفي جميع أنحاء المجتمع – لكنها، بشكل عام، ستكون تغييرات للأفضل. ويركز الذكاء الاصطناعي على إنشاء برامج مقاربة للقدرات التي تحاكي سلوكيات وعمليات الانسان، التي نعتبرها ذكية، مثل التفكير، والتعلم، وحل المشكلات، وممارسة الإبداع...، أي أمكانية تطبيقه على مجموعة واسعة من المهام التي قد تكمل الذكاء البشري، ولكن عدم قدرة الذكاء الاصطناعي الاحلال محلها.

اتبعت الولايات المتحدة وأوربا نهجاً وتكيفاً أكثر تسامحاً في التعامل مع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي الجديدة، حتى لا يخسروا قيادة سياسته العالمية، لكنهم أدركوا مؤخراً تقاعسهم السياسي في التفكير الجدي في تنظيمه، خصوصاً مع تزايد المخاوف بوتيرة غير مسبوقة مع تقدمه وآثاره الاخلاقية المحتملة، وصعوبة التنبؤ أو السيطرة على إمكانياته أو تطبيقاته المستقبلية بدقة. مما جعل من الصعب التعامل مع السيناريوهات الناجمة عنه، ما لم يكن تحت السيطرة والتنظيم، لضمان تطويره واستخدامه بشكل مسؤول. لذا من الضروري أن ترصد الدول والحكومات والشركات والأفراد، آثاره القريبة والبعيدة تجاه الوجود الإنساني. أضافة لضرورة إعطاء الأولوية في تحقيق التوازن ما بين الابتكار والتنظيم في الذكاء الاصطناعي خدمةً للأنسانية، من خلال تطوير التشريعات القانونية الشاملة والفعالة في مختلف مجالاته.

يتعين على جميع الدول أن تفكر بعمق، في الفوائد والمخاطر على حدٍ سواء، عندما يتعلق الأمر بالذكاء الاصطناعي، لتحديد الاحتياجات الواقعية لمجتمعاتها، ورصد إطار السياسات والنوايا المصاحبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي الكامنة في تفاصيله. لذا رواد الأعمال والمفكرون السياسيون في مجال الذكاء الاصطناعي يطمحون لتحديد مخاطره الرئيسية، باعتباره قد يكون التهديد المحتمل لاستمرارية الحضارة الانسانية وللاستقرار السياسي.

تتجلى **أهمية** الدراسة بكونها تكشف مخاطر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الوجود الإنساني، وبذلك شجعت الباحثين لتناول التداعيات الفكرية للذكاء الاصطناعي، لاسيما هنالك غموض يشوب مصداقية نوايا الدول الراعية له. وراعيت في دراستي عدم خلط وإدراج الابعاد والتداعيات الاقتصادية والسياسية والعسكرية للذكاء الاصطناعي مع البعد الاجتماعي. وتنطلق **إشكالية** الدراسة من القول بأنه: عندما يكون الذكاء الاصطناعي بعيد عن التنظيم وسلطة الدولة، فأنه يحتاج إلى التفكير لاتخاذ قرارات من قبل كافة الدول تعزز من سلطتها الرقابية على تطبيقاته الذكية. خصوصاً أن الدول الراعية للذكاء الاصطناعي لم تراعي القوانين والتشريعات لكل دولة. وبناءً عليه تطرح التساؤلات التالية:

1- هل هناك ارتباط ما بين الذكاء الاصطناعي وفكرة المعاداة للإنسانية؟

2- هل تشكل فكرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي تهديداً وجودياً لثقافة المجتمع والتعليم؟.

وعليه فأن فرضية الدراسة تنطلق من فكرة مفادها: أن هناك حاجة مشتركة ما بين الانسان والذكاء الاصطناعي، فكلاهما بحاجة الاخر، لكن إذا خرج الذكاء الاصطناعي عن سيطرة الأنسان فانه سيكون حتماً سبباً في تهديد وجوده.

المنهجية:

من الصعوبة بمكان اعتماد منهج واحد يستند عليه الباحث من أجل تحليل ومناقشة إبعاد الذكاء الاصطناعي بشكل شامل، وعليه انطلقت منهجية البحث من أكثر من منهج بهدف تحقيق مبدأ التكامل المنهجي، فقد تم اعتمادي على المنهج التاريخي الذي يقوم على معرفة الماضي لما له من دور في معرفة الحاضر واستشراق المستقبل، كما اعتمدت منهج التحليل الوصفي والذي يقوم على وصف ابعاد التطور السريع للذكاء الاصطناعي، للوصول إلى إمكانية تحليل وإيجاد التفسيرات اللازمة له للوصول إلى النتائج المستهدفة.

المطلب الأول: الذكاء الاصطناعي وفكرة المعاداة للإنسانية

لقد أكد القرآن الكريم أن الإنسان مخلوق كريم على الله، فقد خلق آدم بيديه، ونفخ فيه من روحه، وجعله في الأرض خليفة، تكريماً للإنسان، واقتضت حكمته ومشيئته ورحمته بالإنسان ألاّ يخلقه عبثاً، وجاء ذلك في قوله تعالى: **{وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ}** [البقرة: 30]. وقال تعالى: **{وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً}** [الإسراء: 70]. وهكذا توالت الرسلُ، وتتابع الأنبياء، وأُنزلت الكتب، وكلّها تدور على محور واحدٍ، هو الإنسان، بما يحقق له السعادة في الدنيا والآخرة، وأنزلت الشرائع لتأمينِ مصالح الناس، ودفع الضرر عنهم.

هناك أسباب وجيهة تجعلنا نتوقع أن يكون لتقدم الذكاء الاصطناعي تأثيرات تحويلية على المجتمع، خصوصاً وأن الدول الراعية له أصبحت على المحك اليوم، لا سيما وأنها لم تفكر أن تضع في آولياتها تطوير سياسات تفكير تقدمي يحمي السلامة

النفسية والأخلاقية، والخصوصية الشخصية، والحرية المدنية، وحيازته للمعلومات والبيانات التي يستخرجها الذكاء الاصطناعي وتحكمه بها، وهو ما عزز من فكرة وواقع تحوله لتحدي للوجود الإنساني، وهذا ما سوف نوضحه في مطلبنا.

تحوز فكرة المعاداة للإنسانية في بعض المفكرين الغربيين تاريخاً طويلاً يمكن إرجاعه إلى توماس مالتوس Thomas Malthus، والذي حذر في عام 1789 من فكرة الزيادة السكانية وعدّها تُمثل أكبر تهديداً للازدهار البشري، لكن لم تتحقق توقعاته القاتمة، إلا أن ادعائه بأن الناس هم المشكلة قد حفز ووفر فكرة الصرخة للحركة البيئية الحديثة. تبعه عام 1968 بول إيرليك Paul Ehrlich الذي تنبأ بـ "**القنبلة السكانية**"، والتي عبر عن رُعبه من تكاثر الناس وقال: "**أن الزيادة المستمرة في عدد السكان ستؤدي إلى مجاعة جماعية**"، وحث على التفكير في اتخاذ التدابير الصارمة لدرء الكارثة من خلال إضافة مادة معقمة إلى إمدادات المياه لمنع التكاثر البشري[1].

وقال عالم المحيطات جاك كوستو Jacques Cousteau[2] عام 1991: "**من أجل تحقيق الاستقرار السكاني في العالم، يجب القضاء على 350 ألف شخص يومياً**". اليوم تُحاكي هذه الافكار عقلية العديد من ا نُشطاء تغير المناخ الذين كما أشار الكاتب أوستن ويليامز Austin Williams يعتقدون: "**أن البشر يمثلون أكبر مشكلة على هذا الكوكب بدلاً من صانعي مستقبل أفضل**". كذلك وقع أكثر من 11000 عالم إعلاناً للطوارئ في عام 2019 قالوا: "**إن تقليل عدد الأشخاص يجب أن يكون أولوية**". لذا تتعرض فكرة تكوين الأسرة بشكل متزايد للاعتداء مثل (الزواج الأحادي) و (الأسرة النووية) و (تأجير الأرحام) كبديل للعائلة التقليدية...، حتى أصبحت الولايات المتحدة مجموعة من البشر المستقلين، والأسر التي ليس لديها أطفال. يمكن اعتبار هذا الجانب من الجوانب المعادية للإنسانية، ورفض فكرة قُدرة

الانسان على تحقيق حياة مُنتجة ومُرضية، بدلاً من رؤية الناس كأعضاء في مجتمع لديهم التزامات تجاه بعضهم البعض، فإنه يعكس نوعاً من الفردية التي تؤدي إلى العزلة واليأس والغضب[3].

ترتكز فكرة النظرية النقدية المناهضة للإنسانية[4] على نظام عقائدي يستبدل فكرة قدسية الحياة البشرية، بأيديولوجية جديدة تتمحور حول الفرد المستقل ورغباته. عندما ترشح بيل كلينتون Bill Clinton للرئاسة في عام 1992، كان برنامجه هو: "**فكرة الإجهاض التي يجب أن يكون آمناً وقانونياً ونادراً**". ورافق هذه الفكرة الليبرالية التفتيت المتزايد للمجتمع والاسرة، وهذا يُعد انحداراً تاريخياً للدين المُنظم للمجتمع، خاصة وأنه شهد تراجعاً ما بين الشباب مما زاد من حدة العزلة الاجتماعية. وتُعد فكرة تراجع الدين حقيقة أساسية واقعية في معظم الدول الغربية، مثلاً في أوروبا أكثر من 50٪ ممن تقل أعمارهم عن 40 عاماً لا ينتمون إلى أي دين، وفي أمريكا ما يقرب من 40٪ من الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18– 29 عاماً ليس لديهم انتماء ديني. بينما أظهرت وأثبتت الأبحاث العلمية أنه كلما ارتفع مستوى الالتزام والايمان لدى الانسان زادت خصوبة الدولة من شعبها[5].

أدى نمو الذكاء الاصطناعي منتصف القرن العشرين، إلى تعزيز فكرة احتمالية استبدال البشر بالآلات وشيكة وبشكل متزايد. في اليابان يتم تطوير الروبوتات لنقص العمالة، وصولاً للجنس يمكن أن يهيمن عليه أشكال الحياة الاصطناعية. يتبنى مُصممو الواقع الجديد المناهض للإنسان فكرة: "**أن معظم البشر بمرور الوقت سيكونون زائدين عن الحاجة اقتصادياً وغير ضروريين**"[6]. هذا يعني أن الراعين لتطوير الذكاء الاصطناعي يفضلون الآلة على الانسان الذي أعزه الخالق عزوجل، وهذا ما ينعكس على بنية ورصانة المجتمع.

يتصور العديد من قادة التكنولوجيا ورواد الذكاء الاصطناعي مثل سام التمان[7] Sam Altman، تقديم لفكرة كارل ماركس[8] Karl Marx: **"حقيبة الصدقات البروليتارية"[9]**. هذا الفكرة أيدها مارك زوكربيرج[10] Mark Zuckerberg، وإيلون ماسك وترافيس كالانيك وألتمان Elon Musk، Travis Kalanick & Altman. ويشير روني أبوفيتز Rony Abovitz: التجربة الحديثة إلى مخاطر واضحة فيما يسميه خبير الواقع الافتراضي بـ **"الاستبداد الحسابي"[11]**.

ويرى عالم النفس الاجتماعي جوناثان هايدت[12] Jonathan Haidt في الواقع الاجتماعي الأمريكي بعد عام 1995: **"لدينا معدلات عالية بشكل غير عادي من القلق والاكتئاب وإيذاء النفس والانتحار والهشاشة، ومنذ عام 2010 شهدت الفتيات المراهقات ارتفاعاً في معدلات اكتئابهن بنسبة 145٪، وللرجال بنسبة 161٪ في جميع أنحاء المجتمع الغربي"**. وكشف أستاذ علم النفس في جامعة ولاية سان دييغو San Diego، بالتفصيل عن أعراض الاكتئاب بين الطلاب بدءً من رياض الأطفال حتى الصف 12 على مدار العقدين الماضيين. وصرح نصف الطلاب الأمريكيين بأنهم: **"لا يستطيعون فعل أي شيء بشكل صحيح، و49% لا يستمتعون بالحياة، و44٪ يرون أن حياتهم ليست مفيدة"[13]**. هذا يعني أن المجتمعات قد تواجه ابعاد وخيمة من تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي التي تفكك الاواصر والترابط الاجتماعي الانساني. بينما الطبيعة البشرية ميالة فطرياً الى العيش المشترك لتحقيق وتدعيم الوجود الانساني، الذي لا يستطيع أن يكتفي بنفسه من دون طريق المشاركة لإدامة العيش نحو الافضل.

تكشف أبحاث العلوم الاجتماعية أن الناس ينفصلون بشكل متزايد عن بعضهم البعض. بالوقت الذي كانت فكرة الركائز التقليدية للمجتمع ترتكز على تواصل الأسرة،

والأصدقاء، والأطفال، ودور العبادة، والحي...، كلها تتلاشى لتسود الوحدة. يتم استبدال المفهوم الأكبر للبشر على أنهم يشكلون مشروعاً جماعياً أكبر مع بعض الإحساس بالهدف المشترك بفردانية مغرورة، والتي تنفي القيم الليبرالية الكلاسيكية لتقرير المصير والحريات الشخصية في نظرة عالمية تلغي المجتمعات التي بنوها[14]. لذا اتتخذ البلدان مؤخراً خطواتها الأولى لكبح جماح الاستخدام المفرط والضار لمنصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك Facebook، وانستغرام Instagram، وتيك توك Tik Tok. وتوزيع ضربات التحفيز التي تحاكي تأثير ماكينات القمار على أسلاك أدمغتنا. هذا الانجذاب اعطى عواقب سلبية للغاية مثل (القلق، والاكتئاب، ومشاكل في صورة الجسم، وضعف التركيز، وصعوبات النوم،...) وهذا الاتجاه أكثر انتشاراً بين الفتيات المراهقات[15].

يرى ريبيكا ريالون بيري Rebecca Realon Berry الأستاذة في قسم الطب النفسي للأطفال والمراهقين في جامعة نيويورك New York، في أبعاد تأثيرات الذكاء الاصطناعي: "**يمكن للأصوات القوية والألوان والحركات السريعة للمحتوى الرقمي أن تجعله أكثر جاذبية من العالم الحقيقي، وبالتالي يصعب فك ارتباط الانسان منه**" .بالنسبة للبعض يمكن للتكنولوجيا أن توفر آلية إعادة اختراع الجنس البشري. واقترح ماسايوشي Masayoshi Son مؤسس صندوق Softbank الاستثماري: "**أن الذكاء الاصطناعي سيضع الأساس لخلق الإنسان الخارق**"[16].

هناك العديد من الاختلافات بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري، حيث يعتمد الذكاء البشري على القدرة على الإدراك والتفكير الذكي واتخاذ القرارات والتحليل والتعلم وحل المشكلات، لذلك لا يزال الذكاء الاصطناعي بحاجة إلى الانسان للتمتع بهذه القدرة. ويعتمد الذكاء البشري على قدراتنا المعرفية المتأصلة، مثل نمط التفكير

والتعاطف والابداع والحدس...، ويصعب على الذكاء الاصطناعي تقليد كل هذه الإمكانات بشكل كامل أو دقيق، لكونه يؤدي المهام التي تم تصميمه أو برمجته للقيام بها. وتُعد أدمغة الانسان أكثر تميزاً بسبب ترابطها، بينما الذكاء الاصطناعي يفتقر لذلك لاعتماده على معالجة المعلومات باستخدام خوارزميات معقدة. ويمتلك الانسان قدرة القيام بمهام متعددة في وقت واحد، بينما الذكاء الاصطناعي قادر على اجراء دراسة ومهمات مُحددة. تصاعدت المخاوف الاجتماعية والأخلاقية حول كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على الهياكل الاجتماعية للمجتمعات في المستقبل، لما يحمل في طياته العديد من المخاطر المحتملة، وحتى التهديدات الوجودية للأنسان نتيجة الذكاء الفائق[17]. لذا يبدو المجتمعات بحاجة لوجود الانسان لقيادة ومراقبة الذكاء الاصطناعي نحو المسار الآمن، خصوصاً وأنه يتمتع بقدرة الاستخدام المزدوج، علاوة على ذلك علينا مستقبلاً تنمية التفكير بالذكاء الاجتماعي لتعلم استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لمحاربة آثاره السلبية.

إن الأبعاد والمخاطر التي قد تكمن في الذكاء الاصطناعي على المجتمع، حفزت الدراسات الواسعة عن المخاوف التكنولوجية في العديد من المجالات مثل الاقتصاد[18]، والقانون[19]، والاعلام[20] والاعلام المرئي[21]، والصحة، والأمن، والسيطرة... وكانت أحد المخاوف فيما سيحدث إذا نجحت دوافع الذكاء الاصطناعي القوي وتفوق على البشر في جميع المهام المعرفية. مما قد يؤدي إلى انفجار ذكاء يفوق الذكاء البشري بكثير، خاصةً اذا لم نتمكن من مواءمة أهداف الذكاء الاصطناعي مع أهدافنا قبل أن يصبح فائق الذكاء ويحدث ضرراً كبيراً على مجتمعاتنا، سواء عن قصد أو عن غير قصد[22].

تُعد فكرة تقنية الأتمتة (Automation)[23] التي تهدف إلى جعل الاعتماد على الآلات بدلاً من الإنسان، والتي سوف تكون واسعة النطاق من خلال الروبوتات والبرمجيات وأدوات الذكاء الاصطناعي، كلها لها عواقب سلبية عديدة على الأفراد والمجتمع، مثل انتشار البطالة على نطاق واسع، والتي بلا شك سوف تؤدي الى إعاقة وفاء الانسان بالتزاماته المالية الحياتية، مما يرفع من مستويات التفكير بالنزوح والهجرة، ويفضي إلى انخفاض معدلات الزواج بسبب صعوبة الاستقرار، وبالنتيجة انخفاض عدد السكان، وحتى زيادة معدلات السلوك الاجرامي...، لا سيما وأن السلطة والثروة سوف ترتكز بين عدد قليل من الشركات الاستثمارية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، التي قد تزيد من اتساع فجوات الدخل في المجتمع، وتفاقم الفوارق الطبقية، وعدم المساواة المجتمعية، وصولاً لصعود وسيطرة الحكم الاستبدادي[24][25]، خصوصاً مع سعي الحكومات الى السيطرة على الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في الحكم، مما يُفقد استقلالية الأنسان في اتخاذ القرار[26]. يبدو هناك بوادر إشكالية في كيفية سيتعايش البشر والروبوتات في يوم من الأيام.

ويرى بعض العلماء الغربيين من أمكانية التكنولوجيا في توفير، آلية لإعادة اختراع الجنس البشري كما أحدث الدين ذلك. لقد كان لدى العلماء لمدة نصف قرن أحلام مماثلة، ولا شك أن بعضهم يرحب بدعم إدارة الرئيس جو بايدن[27] Joe Biden: **"لمشروع ضخم لكتابة دوائر للخلايا وبرمجة البيولوجيا بشكل متوقع بنفس الطريقة التي نكتب بها البرامج وأجهزة الكمبيوتر الهدف منها دمج الناس بالآلات".** وتستند الفكرة الى "ما بعد الإنسانية Transhumanism"[(*)]، التي تبناها كبير علماء Googleالسابق ريموند كورزويل[28] Raymond Kurzweil: **"أنه يمكننا تجاوز حدود أجسادنا وأدمغتنا البيولوجية والتحكم في مصائرنا بالإضافة إلى فنائنا، لا**

يتعامل الدين التكنولوجي الجديد مع الموت على أنه جزء طبيعي من الحياة، ولكن على أنه خطأ يجب تصحيحه بواسطة التكنولوجيا". الهدف هو تطوير وتعزيز تحقيق فكرة الربوبية على أساس الذكاء الاصطناعي. هذه الرؤية للدين الجديد هي خطوة نحو إنشاء مجتمع مُسيطر عليه ومُنظم علمياً ومنفصلاً عن الأسرة والدين والشعور العام بالمجتمع. ويرى الفيلسوف يوفال نوح هراري[29] Yuval Noah Harari: "**مستقبلاً تستخدم الهندسة الوراثية لترسيخ نخبة صغيرة ومتميزة من البشر المتقدمين لمكانة متفوقة لنسلهم، طبقة صغيرة شبيهة بالله لما يسميه الإنسان الإله العاقل والموهوب معرفياً الذي يمكنه أن يسيطر على الأقل مثل Cyborg**"(**)[30].

أن المعايير الأخلاقية الانسانية أكثر أهمية من الذكاء الاصطناعي، والاستثنائي بالأمر ان هذه التقنيات التكنولوجية ذات الأغراض العامة تعمل على إعادة تشكيل الطريقة التي نعمل ونتفاعل ونعيش بها. كذلك من المتوقع أن يتغير العالم بوتيرة لم نشهدها منذ ظهور ستة قرون. حيث تجلب تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي فوائد كبيرة في العديد من المجالات، ولكن في غياب المعايير والحواجز الأخلاقية، فإنها تخاطر بإعادة إنتاج التحيزات والتمييز في العالم الحقيقي وتأجيج الانقسامات وتهديد حقوق الإنسان والحريات الأساسية[31]. لذلك وضعت اليونسكو (UNESCO) الإطار الدولي الأكثر شمولاً في العالم، لتشكيل تطوير واستخدام تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي، من خلال الاعتماد على التوصية بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي بالتزكية من قبل 193 دولة عضواً في المؤتمر العام لليونسكو في نوفمبر 2021[32].

يتضح أن الملفت للنظر المتمثل في التحديات الاجتماعية المهمة للذكاء الاصطناعي، هي في كيفية تحديد من المسؤول عن الأضرار الناجمة عن جهاز أو خدمة تعمل بالذكاء الاصطناعي، وهل يجب تغطية الضرر على المالك أم الشركة

المصنعة أم المُبرمج، فإذا كان المنتج متحرراً تماماً من المساءلة، فقد لا يكون هناك أي حافز لتقديم منتج أو خدمة من تطبيقات وبرامج جيدة، وهو ما قد يؤدي إلى الإضرار بثقة الناس في التكنولوجيا. ويمكن أن تشكل تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تكون على اتصال جسدي مع البشر، أو تندمج في جسم الإنسان، مخاطر تتعلق بالسلامة لأنها قد تكون سيئة التصميم، أو يُساء استخدامها أو يتم اختراقها[33].

المطلب الثاني: تطبيقات الذكاء الاصطناعي ورقمنة المجتمع والتعليم:

أثارت القدرات المذهلة لبرامج الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل لـ ChatGPT[34] وأشكال أخرى، المخاوف لدى الأنسان بشأن فكرة العصر القادم للآلات، التي لا تترك مكاناً صغيراً للإبداع البشري أو التوظيف، ليدق المختصون ناقوس الخطر، ومن هذه المخاطر :[35]

1- الإجابات الملفقة وغير الدقيقة:

2- خصوصية البيانات وسريتها:

3- تحيز النموذج والإخراج:

4- مخاطر الملكية الفكرية وحقوق النشر :

5- مخاطر الاحتيال السيبراني:

6- مخاطر حماية المستهلك:

تشترك جميع خوارزميات الذكاء الاصطناعي في مخاطر GPT الذي يمكنه أن ينشر التحيز والمعلومات الخاطئة والمحتوى الضار، وكل هذا يعني أن هناك حاجة أكبر للشركات من تعيين مراقبين للمحتوى وللقواعد التنظيمية. كذلك تخصيص عدد من الباحثين في مجال الذكاء الاصطناعي الذين يعملون على مواءمة الذكاء الاصطناعي

مع القيم الأخلاقية والإنسانية كان يعاني بالفعل من نقص الموارد، وقد تخلت الشركات الكبرى عن أجزاء كبيرة من موظفيها الأخلاقيين في مجال الذكاء الاصطناعي، لكون الأمر يزيد من النفقات الاقتصادية على الشركات الراعية[36].

حذر صموئيل التمان[37] Samuel Altman رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة OpenAI التي طورت برنامج ChatGPT، من أن الذكاء الاصطناعي: "**يشكل خطراً وجودياً على البشرية**". وحذر الكونغرس Congress: "**أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يُخطئ تماماً**". هذا الانذار يعني أن البشر فقدوا الثقة في أنفسهم وارتباطاتهم بالإنسانية بشكل عام، لتصنف الفكرة الجديدة للعالم بأنها معادية للإنسانية. ترفض هذه الفكرة أن البشر هم على الدوام كائنات بارعة ومترابطة اجتماعياً وقادرة على خلق إبداعات عجيبة، ويضع الناس والمجتمع والحياة البشرية نفسها كمشكلة. بدلاً من النظر إلى المجتمع كأداة لمساعدة الناس على البناء والازدهار، فإنه يؤكد على الحاجة إلى الحد من الضرر الذي قد تحدثه البشرية[38]. وأظهر استطلاع حديث أجرته Reuters Ipsos أن 61٪ من الأمريكيين يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي يهدد مستقبل البشرية[39].

حث أكثر من 1.000 من قادة وباحثي التكنولوجيا، ضرورة أيقاف مختبرات الذكاء الاصطناعي على تطوير الأنظمة الأكثر تقدماً، مُحذرين في رسالة مفتوحة من أن أدواته تمثل: "**مخاطر عميقة على المجتمع والإنسانية**". ومن بين الذين وقعوا الرسالة ستيفن وزنياك Stephen Wozniak أحد مؤسسي شركة آبل، وأندرو يانغ Andrew Yang رجل أعمال ومرشح للانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2020 وراشيل برونسون Rachel Bronson رئيسة نشرة علماء الذرة، وايلون ماسك Elon Musk. نيويورك تايمز 29/03/2023[40]. كذلك دق المسؤولون التنفيذيون في مجال

التكنولوجيا وعلماء الذكاء الاصطناعي ناقوس الخطر، إذ وقع أكثر من 350 شخصاً على بيان صادر عن منظمة أمان الذكاء الاصطناعي (CAIS) قالوا: "**يجب أن يكون التخفيف من خطر الانقراض من الذكاء الاصطناعي أولوية عالمية إلى جانب المخاطر المجتمعية الأخرى مثل الأوبئة والحرب النووية**". صحيفة وول ستريت جورنال 2023/31/05. وحددت المنظمة مصدر قلقها والمخاطر في بيان يشمل:

1- تسليح الذكاء الاصطناعي.

2- استخدامه للتلاعب بالنظام الإخباري.

3- أن يصبح البشر في نهاية المطاف غير قادرين على الحكم الذاتي.

4- وتسهيل الأنظمة القمعية.

5- استخدامه لتصميم أسلحة كيميائية.[41]

هذا يعني أن الذكاء الاصطناعي سوف يتغلغل في العديد من جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وقد يتمتع بقدرة اختيار الشخصيات التي يُراد لها دوراً اجتماعياً أو سياسياً من خلال تطبيقات وبرامج ممكن اختراقها من قبل جهات مجهولة، ومنها تغير أو التلاعب في نتائج الانتخابات التي تنعكس على الاستقرار والسلم الاجتماعي للدولة.

وتكمن المشكلة اليوم من وجهة نظر الذكاء الاصطناعي، في أنه ستظل الحاجة إلى تدخل بعض البشر للحفاظ على تشغيل مراكز البيانات الخاصة به وإصلاحها عند عطله، لذلك بدون البشر ستتوقف الروبوتات في النهاية عن العمل أيضاً. وفي غضون بضعة عقود قد نصل إلى النقطة التي تقوم فيها الروبوتات بحصة كبيرة من العمل البدني، ويسيطر الذكاء الاصطناعي على العالم في غضون أشهر أو أسابيع أو حتى أيام[42].

لقد أثر الذكاء الاصطناعي بشكلاً سلبياً على مراحل التعليم، ويعتقد إيثان موليك Ethan Mollick: "**أن الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى ما يسميه نهاية العالم للواجب المنزلي، سيستخدمه الطلاب بشكل متزايد لكتابة المقالات، وحل مشاكل الواجبات المنزلية، وتلخيص القراءات وتحليلها**". وهذا يعني تآكل فوائد التعليم، وستكون فكرة حظره من الفصول الدراسية شبيهة بحظر الكتاب في أربعينيات القرن 14، أو استخدام الآلة الحاسبة في السبعينيات، أو الإنترنت في التسعينيات. سيحتاج المعلمون إلى إعادة التفكير في المقالة ومجموعة المشكلات وواجبات القراءة، سيحتاجون أيضاً إلى التفكير في ابتكار أنواع مهام جديدة لمساعدة الطلاب على التعلم أثناء استخدامهم للذكاء الاصطناعي، ليكون المعلمين على دراية بالمشكلة، والتفكير بمساحات أوسع في الحلول وبشكل جماعي، لا سيما وأن جميع المدارس تواجه هذه مشكلة تواجهها، ولا يوجد دليل للخروج منها[43].

ويرى المتفائلون بالذكاء الاصطناعي: "**أن المدارس لم تعد بحاجة إلى القيام بالعمل الشاق المتمثل في تعليم الطلاب الكتابة لأن الذكاء الاصطناعي سيفعل ذلك نيابة عنهم**". قال 30% من طلاب الجامعات لمدة 4 سنوات: "**إنهم يسلمون بالفعل مهامهم مكتوبة بواسطة الذكاء الاصطناعي، نظراً لأنه أصبح أكثر قوة وملاءمة وانتشاراً، وإن هذه الأرقام سترتفع بشكل كبير**". يجد المعلمون والأساتذة صعوبة في التمييز بين العمل المكتوب بالذكاء الاصطناعي وعمل الطلاب، وتشابه كتاباتهم. إن الذكاء الاصطناعي على وشك قلب ما نعتقد أنه التعليم الجيد، لكنه قد يؤدي للأمية الثقافية[44]. لذلك بدأت المؤسسات التعليمية في غالبية دول العالم بالاعتماد كلياً على البرامج الكترونية التي تكشف السرقة العلمية مثل برنامج (Turnitin).

توفر أدوات الذكاء الاصطناعي إجابات جاهزة، مما يقلل من حاجة الطلاب إلى التفكير النقدي وتحليل المشكلات بأنفسهم. وبدلاً من تعزيز التفكير المستقل، أصبح الطلاب يعتمدون على الذكاء الاصطناعي للحصول على الإجابات. وتميل المنصات التعليمية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي إلى تقديم منهج واحد يناسب الجميع، مما يوفر نفس الإجابة لعدة طلاب. وهذا يقلل من تفرد استجابات الطلاب ويمنع قدرتهم على تطوير نقاط القوة والمواهب الفردية. أن تطوير أدوات الذكاء الاصطناعي من قبل شركات وبلدان محددة، مما يجعلها عرضة للتلاعب والتحيز. وهذا يثير مخاوف بشأن إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء احتكارات أو التأثير سلباً على أنظمة التعليم في البلدان المستهدفة. إن الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي في التعلم يمنع الطلاب من تسخير قدراتهم الفكرية وإيجاد حلول فريدة. وقد يكافحون من أجل التمييز بين أنفسهم في حياتهم المهنية أو التعبير عن نقاط قوتهم وقدراتهم في المقابلات[45].

يمتلك كل إنسان مواهب وقدرات فريدة من نوعها، مما يساهم في بناء مجتمع متنوع ومزدهر. وفي مثل هذه المجتمعات، يتعلم الأفراد من تجارب بعضهم البعض، ويغتنمون الفرصة للنمو والتحسن. الدعم والمساعدة المتبادلة يعزز العلاقات القوية ويخلق ثقافة اجتماعية إيجابية ويقدمون خبراتهم ومساعدتهم لبعضهم البعض عند مواجهة التحديات. يجب أن تمتد هذه الروح التعاونية إلى ما هو أبعد من مستوى المجتمع المحلي ويمكن تنفيذها على مستوى المنطقة والولاية والمستوى الوطني أيضاً. ولكن إذا كان الجميع يقومون بشيء واحد أو دورة واحدة أو درجة واحدة أو لا يوجد سؤال أو إجابة مختلفة. ومن ثم يصبح من المستحيل تنويع المواهب وخلق المزيد من الوظائف أو القيادة[46].

إن تطورات التكنولوجية السريعة تجلب حتماً مخاطر وتحديات متعددة، والتي فاقت حتى الآن السياسات والأطر التنظيمية. لذلك دعت اليونسكو (UNESCO) إلى اتباع نهج يركز على الإنسان في التعامل مع الذكاء الاصطناعي، لضمان ألا يؤدي إلى توسيع الفجوات التكنولوجية داخل البلدان وفيما بينها. ويجب أن يتمثل الذكاء الاصطناعي للجميع في تمكين الجميع من الاستفادة من الثورة التكنولوجية الجارية والوصول إلى ثمارها، لا سيما من حيث الابتكار والمعرفة. وقامت اليونسكو (UNESCO)، في إطار توافق آراءها مع بكين، بتطوير منشور يهدف إلى تعزيز جاهزية واضعي السياسات التعليمية في مجال الذكاء الاصطناعي. هذا المنشور الذكاء الاصطناعي والتعليم: إرشادات لصانعي السياسات، سيكون موضع اهتمام الممارسين والمهنيين في مجتمعات صنع السياسات والتعليم، بهدف توليد فهم مشترك للفرص والتحديات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي للتعليم، بالإضافة إلى آثاره على الكفاءات الأساسية اللازمة في عصر الذكاء الاصطناعي[47].

حظر الكونغرس Congress ما يسمى بالصور الإباحية الافتراضية للأطفال في 30 July 1996 – S.1237[48]، والتي تم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر والمصممة لتبدو مثل CSAM[49]، لكنهم تفاجأ اليوم من ألغاء المحكمة العليا القانون باعتباره غير دستوري. لكن تطور التكنولوجيا في العقود التي تلت ذلك، يشير إلى أن الوقت قد حان لإعادة النظر في هذا القرار الإشكالي. وقد تتطور التكنولوجيا إلى النقطة التي يصبح فيها من المستحيل نفاذ قوانين المواد الإباحية للأطفال، لأن الحكومة لا تستطيع إثبات أن بعض الصور الإباحية هي لأطفال حقيقيين. أي نحن نقترب بسرعة في أن تصبح البرامج الافتراضية CSAM (مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال) تنتج وتتطور

ولا يمكن تمييزها عن الحقيقة، مما يضر في المجتمعات ويُهدد قدرة القانون على حماية الأطفال من الاعتداء الجنسي(50).

قد تقدم أنظمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي معلومات للمجتمع تبدو وكأنه مصدر ثقة كاملة، ليكون هناك صراعاً لفصل الحقيقة عن الخيال عند استخدامها. يشعر الخبراء بالقلق من أن الناس سيعتمدون على هذه الأنظمة للحصول على المشورة الطبية والدعم العاطفي والمعلومات الخام التي يستخدمونها لاتخاذ القرارات. ويشعر الخبراء أيضاً بالقلق من أن الناس سوف يسيئون استخدام هذه الأنظمة لنشر المعلومات المُضللة. لأنهم يستطيعون التحدث بطرق تشبه البشر، فمن الممكن أن يكونوا مقنعين بشكل مدهش. وقال الدكتور بنجيو Bengio: "**لدينا الآن أنظمة يمكنها التفاعل معنا من خلال اللغة الطبيعية، ولا يمكننا التمييز بين الحقيقي والمزيف**". وهذا يُعزز من فكرة البعض من أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يخرج عن سيطرتنا أو يدمر الوجود البشري. كذلك هناك قلق ومخاوف من الكميات الهائلة للبيانات التي يمتلكها الذكاء الاصطناعي والتي قد تشكل مشكلات خطيرة وغير متوقعة، يمكن أن تكتسب صلاحيات غير متوقعة، خصوصاً وأن المطورين سيخلقون مخاطر جديدة إذا سمحوا للذكاء الاصطناعي التوليدي القوي(51).

الخاتمة: التوصيات:

يبدو إن فكرة الذكاء الاصطناعي موجودة لكي تبقى أكثر انتشاراً في كل مكان، ومن خلال التطوير والاستخدام المسؤول، يمكننا توظيفه لتحسين عالمنا بشكل كبير. لا سيما وأننا مقبلين على عالم متسارع للعيش في عالم مشحون بالخوادم والروبوتات وسيارات ذاتية القيادة. أظهر فكرة المعاداة للإنسانية واقعيتها في مراحل الحياة المختلفة وبأدوات مختلفة، مثل تأجيج الحروب والامراض والمجاعات... اليوم نجدها في

التطبيقات التكنولوجية الضارة للذكاء الاصطناعي. ويبدو ان الدول الراعية للذكاء الاصطناعي تطمح في تمكين وتعزيز قوتها وسيطرتها على المجتمعات العالمية من خلال رقمنة المجتمعات، وعملت على استبدال الانسان بالآلات الذكية، متجاهلة للتداعيات السلبية التي تفوق الإيجابيات، مثل تأثيرات تطبيقات التواصل الاجتماعي على المجتمعات الانسانية والتعليم. لقد تجاهلت الدول الراعية للذكاء الاصطناعي قدرات ومهارات العقل البشري، ودعمت مصالح حفنة من الشركات التكنولوجية الخاصة القوية على حساب مصالح ومكانة الوجود الإنساني، وبذلك انكشفت نواياها في إعادة تشكيل المجتمعات وفق مصالحها الاقتصادية ورؤياها بعيداً عن الدين والدستور والأعراف والتقاليد الاجتماعية للدول.

في ختام بحثنا توصلنا الى التوصيات التالية:

1-يُظهر الذكاء الاصطناعي بأن أكتشف لرفاهية الانسان، لكنه تحول اليوم إلى مصدر قلق حيال الوجود الانساني، لتفاقم سلبياته على ايجابياته، وتحوله إلى كابوس الخيال العلمي القادر على التأثير العميق في الواقع الانساني. وأصبح قادر على تقليد سلوك الأنسان، ويختلس وقته وصحته العقلية. خصوصاً بعد ما حلت برامج الدردشة الآلية، وبرامج الذكاء الاصطناعي الأخرى محل التفاعلات والروابط الاجتماعية الهامة، التي تساعدنا في بناء الانسان والمجتمع. لقد أثر الذكاء الاصطناعي على نمط التعليم للأجيال الحديثة، كذلك حرمهم من عالم التفاعل الواقعي، المتمثل بالأنشطة الاجتماعية التقليدية، وخلق واقع التباعد عن الأسرة والمجتمع، ودفعهم لعلاقات مع صور رمزية إنشاؤها من خلاله.

2-فكرة حياة الانسان شبيهة بفكرة الإيكولوجيا النابضة بالحياة، والتي تركز على السلامة والحذر وتجنب المخاطرة، للحفاظ على إدامة الاجيال الحالية من أن لا

يصبحوا مختلفين جذرياً عنا. لذا علينا أن تُفكر في أن نكون مُستخدمي للتكنولوجيا لا أن تستخدمنا، حتى لا تعزلنا عن العالم الواقعي الأكبر. خصوصاً بعد ما بدأت معالم تراجع دول العالم في الإبداع والتفكير المنطقي، والتفكير الاجتماعي العاطفي والاستشعار.

3-ضرورة تطوير الذكاء الاصطناعي على تجاوز قيود الذكاء البيولوجي، للتغلب على مشاكل الحالية الاجتماعية من خلال تطويره وفق الشرائع الدينية للدولة، والقيم الانسانية الاخلاقية، والاعراف والقوانين، وانشاء لجان استشارية اتحادية لتقديم توصيات وسن سياسات فعالة تحمي الدولة والمجتمع من تهديدات الذكاء الاصطناعي الضارة، والتأكد من أن محتوى التطبيقات لا ينتهك خصوصيات المجتمع.

4-التفكير الجاد والعلمي للتعاون ما بين القطاعين الحكومي والخاص، لتكثيف تنمية الثقافة والوعي العام المجتمعي حيال مخاطر ومنافع الذكاء الاصطناعي في كافة المراحل التعليمية، والتفكير بجدية في الحرب الثقافية حيال مجتمعاتنا، لا سيما وأن العدو افتراضي.

5-يتعين على الحكومات التفكير في تعزيز نهج أكثر استباقية، يشجع شركات الذكاء الاصطناعي للمساعدة على توجيه جهودها بنشاط نحو معالجة انتهاكاته للسلامة والخصوصية التي يواجهها المجتمع.

6-استثمار التمويل الحكومي للحفاظ على آليات للرقابة والتنظيم البشرية، والسيطرة، ومعاقبة التطبيقات الضارة للذكاء الاصطناعي، وتعزيز الأمن السيبراني.

7-علينا كبشر أن ننتبه ونفكر ونعي الى كل اختراع جديد، ونستخدم الجوانب الإيجابية للاختراع لصنع عالم أفضل بكثير، لنحافظ على ألا يدمر الذكاء الاصطناعي الحضارة الإنسانية إذا وقع في الأيادي الخطأ.

8-نظراً لكون التكنولوجيا أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا، فمن المهم أن نتعلم التكيف معها بشكل معتدل، لذا فإن تأثير التكنولوجيا بالتأكيد سيف ذو وجهين، وبالتالي نحن بحاجة إلى تحديد وتشخيص الإيجابيات لتقليل السلبيات قدر الإمكان، ومع كل هذه الآثار السلبية والإيجابية يتعين علينا تعلم استخدامها بشكل صحيح وعدم الاعتماد عليها بشكل كامل.

قائمة الهوامش:

(1) Abrams, Samuel J., Joel Kotkin. 2023. "Woe, the Humanity: How AI Fits into Broadly Rising Anti-Humanism". American Enterprise Institute. July 19, 2023.

(2) Biography. 2021. "Jacques Cousteau". Apr17, 2021.

(3) Abrams, Samuel J., Joel Kotkin. 2023. "Woe, the Humanity: How AI Fits into Broadly Rising Anti-Humanism". American Enterprise Institute. July 19, 2023.

(4) The United Nations. "Convention against Torture and Other Cruel, Inhuman or Degrading Treatment or Punishment". 10 December 1984.

(5) Abrams, Samuel J., Joel Kotkin. 2023. "Woe, the Humanity: How AI Fits into Broadly Rising Anti-Humanism". American Enterprise Institute. July 19, 2023.

(6) Abrams, Samuel J., Joel Kotkin. 2023. "Woe, the Humanity: How AI Fits into Broadly Rising Anti-Humanism". American Enterprise Institute. July 19, 2023.

(7) Weil, Elizabeth. 2023 ."Sam Altman Is the Oppenheimer of Our Age OpenAI's CEO thinks he knows our future. What do we know about him?". New York Magazine. Sept 25, 2023.

(8) Kenton, Will. 2023. "Karl Marx: His Books, Theories, and Impact". Investopedia. March 28, 2023. https://www.investopedia.com/terms/k/karl-marx.asp

(9) Marx Engels, 1847. "Chapter III. Socialist and Communist Literature". Progress Publishers, Moscow, 1969. 98-137.

(10) Zuckerberg, Mark. Forbes Media. 30 October 2023.

(11) Kotkin, Joel. 2023. "Artificial Intelligence is the Crack Cocaine of the Digital age". New Geography. Julie 7, 2023.

(12) Haidt, Jonathan. 2011. NYU Stern School of Business.

(13) Abrams, Samuel J., Joel Kotkin. 2023. "Woe, the Humanity: How AI Fits into Broadly Rising Anti-Humanism". American Enterprise Institute. July 19, 2023.

(14) Abrams, Samuel J., Joel Kotkin. 2023. "Woe, the Humanity: How AI Fits into Broadly Rising Anti-Humanism". American Enterprise Institute. July 19, 2023.

(15) Martuscelli, Carlo, and Clothilde Goujard. 2023. "The EU wants to cure your teen's smartphone addiction". Politico. August 16, 2023.

(16) Abrams, Samuel J., Joel Kotkin. 2023. "Woe, the Humanity: How AI Fits into Broadly Rising Anti-Humanism". American Enterprise Institute. July 19, 2023.

(17) Human Intelligence and Al- Difference, Pros and Cons, human Al.

(18) الحمداني، بهاء حسين، رياض حمزة البكري. "المحاسبة الإدارية الشاملة حقيقة التطور في ظل التقدم العلمي ومفهوم الذكاء الاصطناعي". *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*، العدد 59، ص 278.

(19) الكلابي، حسين عبد الله عبد الرضا، كاظم حمدان صدخان. 2023. "الشخصية القانونية لكيانات الذكاء الاصطناعي بين القبول والرفض". *مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية*، المجلد 13، العدد 46، ص 428.

(20) عبيد، مهند حميد. 2023. "مستقبل العمل التلفزيوني في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي دراسة استشرافية". *مجلة الباحث الاعلامي*، المجلد 15، العدد 60، ص13.

(21) الشمري، علاء مكي. 2021. "الإعلام المرئي في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي: دراسة استطلاعية". *مجلة الآداب*، العدد 137، ص 719.

(22) Disadvantages of Artificial Intelligence Technologies and Tools. June 5, 2023 by Vijay K Sharma.

(23) Rouse, Margaret. "Automation". Techopedia. 26 June, 2023.

(24) علوان، بتول حسين، احمد عدنان عزيز. 2019. "التعددية والتسامح وأثرهما في تعزيز بناء المجتمع". دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 46، العدد 2، ملحق 2، 2019، ص 430.

(25) Hameed, Muntasser Majeed. 2022. "Hybrid Regimes: An Overview". IPRI Journal. Volume XXII, Number 1 June 30, 2022.

(26) Disadvantages of Artificial Intelligence Technologies and Tools. June 5, 2023 by Vijay K Sharma.

(27) The White House. 2023." Joe Biden". 1 November, 2023 .

(*) وهي حركة فلسفية وعلمية تدعو إلى استخدام التقنيات الحالية والناشئة مثل الهندسة الوراثية، والتبريد، والذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا النانو لزيادة القدرات البشرية وتحسين حالة الإنسان. يتصور أنصار ما بعد الإنسانية مستقبلاً حيث يؤدي التطبيق المسؤول لمثل هذه التقنيات إلى تمكين البشر من إبطاء عملية الشيخوخة أو عكسها أو القضاء عليها، وتحقيق زيادات مقابلة في فترات حياة الإنسان، وتعزيز القدرات المعرفية والحسية البشرية. تقترح الحركة أن البشر ذوي القدرات المعززة سوف يتطورون إلى نوع معزز يتجاوز الإنسانية 'ما بعد الإنسان'.

Ostberg, Rene. 2023. "transhumanism social and philosophical movement". Encyclopedia Britannica. Oct 12, 2023.

(28) Vanderkam, Laura. 2008. "Raymond Kurzweil: That Magical Transcendent Feeling". Scientific American. August 11, 2008.

(29) Penguin Random House. 2023. "Yuval Noah Harari". 1 November, 2023 .

(30) Abrams, Samuel J., Joel Kotkin. 2023. "Woe, the Humanity: How AI Fits into Broadly Rising Anti-Humanism". American Enterprise Institute. July 19, 2023.

(**) مصطلح يمزج بين الكلمتين السيبرانية والكائن الحي، تم اقتراحه في الأصل في عام 1960 لوصف الإنسان الذي يتم دعم وظائفه الفسيولوجية أو تعزيزها بوسائل اصطناعية مثل التعديلات الكيميائية الحيوية أو الإلكترونية للجسم. تعد السايبورغية موضوعاً شائعاً في الخيال العلمي، وبما أن التقدم التكنولوجي يجعل مثل هذه التحسينات أقرب إلى الجدوى في العالم الحقيقي، فهو مجال بحث متزايد الأهمية لعلماء المستقبل.

Craig Heckathorne, 2023. "cyborg fictional character". Encyclopedia Britannica. Sep 20, 2023.

(31) Gabriela Ramos. UNESCO. 2021. "the Ethics of Artificial Intelligence". 23 November 2021.

(32) UNESCO, "Artificial Intelligence".https://www.unesco.org/en/artificial-intelligence

(33) Artificial intelligence: threats and opportunities.

(34) Wikipedia, the free encyclopedia.2022. " ChatGPT". November.

(35) For more detail see: "Gartner Identifies Six ChatGPT Risks Legal and Compliance Leaders Must Evaluate". Gartner. May 18, 2023.

(36) Chakravorti, Bhaskar. 2023. "How GPT Mania Could Harm AI Innovation". Foreign Policy. May 1, 2023.

(37) Perrigo, Billy. 2023. "Sam Altman CEO, OpenAI". Time. September 7, 2023.

(38) Abrams, Samuel J., Joel Kotkin. 2023. "Woe, the Humanity: How AI Fits into Broadly Rising Anti-Humanism". American Enterprise Institute. July 19, 2023.

(39) Pethokoukis, James. 2023. "My Statement on AI Risk". American Enterprise Institute. May 31, 2023.

(40) Pethokoukis, James. 2023. "No to the AI Pause". American Enterprise Institute. March 29, 2023.

(41) Pethokoukis, James. 2023. "My Statement on AI Risk". American Enterprise Institute. May 31, 2023.

(42) Pethokoukis, James. 2023. "My Statement on AI Risk". American Enterprise Institute. May 31, 2023.

(43) Malkus, Nat. 2023. "AI Will Disrupt Classrooms This Fall. Will Educators Notice?". American Enterprise Institute. July 14, 2023.
(44) Hess, Frederick M., 2023. "AI and the Future of Schooling". American Enterprise Institute. June 15, 2023.
(45) Disadvantages of Artificial Intelligence Technologies and Tools. June 5, 2023 by Vijay K Sharma.
(46) Disadvantages of Artificial Intelligence Technologies and Tools. June 5, 2023 by Vijay K Sharma.
(47) UNESCO. "Artificial intelligence in education". 2 September 2022.
(48) Congress gov. "S.1237 - Child Pornography Prevention Act of 1996".
(49) Wikipedia, the free encyclopedia. 2023. "Child pornography". September21, 2023.
(50) Lyons, Daniel. 2023. "The AI Revolution Raises Terrifying Questions about Virtual Child Pornography". American Enterprise Institute. April 20. 2023.
(51) What Exactly Are the Dangers Posed by A.I.?. May 1, 2023. By Cade Metz. The New York Times.

List of references:

Al Quran Al- Karim.

Abrams, Samuel J., Joel Kotkin. 2023. "Woe, the Humanity: How AI Fits into Broadly Rising Anti-Humanism".American Enterprise Institute. July 19, 2023.https://www.aei.org/articles/woe-the-humanity-how-ai-fits-into-broadly-rising-anti-humanism/

Artificial intelligence: threats and opportunities.https://www.europarl.europa.eu/news/en/headlines/priorities/artificial-intelligence-in-the-eu/20200918STO87404/artificial-intelligence-threats-and-opportunities

Alwan, Batool Hussain, Ahmad Adnan Aziz. 2019. "Pluralism and Tolerance and their Impact in Promoting Community Building". Dirasat: Humanities and Social Sciences. Volume 46, Issue 2, Supplement 2, 2019, p. 430.https://journals.ju.edu.jo/DirasatHum/article/view/105036/10571

Abdel-Wahhab, Ahmed Abdel-Karim, Zahra Abdel-Baqi Abdel-Razzaq. 2023. "The Political Impact of Culture According to John Dewey's View ". Res Militaris. Social Science Journal. vol.13, no1, Winter-Spring 2023.https://resmilitaris.net/menu-script/index.php/resmilitaris/article/view/1498/1396

Ali, Inass Abdulsada 1, Sana Kadhem Qati2, Batool Hussain Alwan. 2018. "Committee on the Woman, Family and Childhood in the Iraqi Parliament (Observation and Assessment)". Open Journal of Political Science. Vol.8 No.3, Jul. 17, 2018. P 273-276.https://www.scirp.org/pdf/OJPS_2018071615002335.pdf

Al-Kalabi, Hussein Abdullah Abdul Redha, Kazem Hamdan Sadkhan. 2023. "The Legal Personality of Artificial Intelligence Entities between Acceptance and Rejection." College of Law Journal of Legal and Political Sciences, Volume 13, Issue 46, p. 428.https://www.iasj.net/iasj/download/16c25f481afd40bb

Al-Hamdani, Bahaa Hussein, Riyad Hamza Al-Bakri. "Comprehensive management accounting is a reality of development in light of scientific progress and the concept of artificial intelligence." Journal of Economic and Administrative Sciences, No. 59, p. 278.https://www.iasj.net/iasj/download/274eb52231994b50

Al-Shammari, Alaa Makki. 2021. "Visual Media in Light of the Challenges of Artificial Intelligence: An Exploratory Study." Al-Adab Magazine, No. 137, p. 719.https://www.iasj.net/iasj/download/46ec23398ae0e16b

Biography. 2021. "Jacques Cousteau". Apr17, 2021. https://www.biography.com/history-culture/jacques-cousteau

Chakravorti, Bhaskar. 2023. "How GPT Mania Could Harm AI Innovation". Foreign Policy. May 1, 2023.https://foreignpolicy.com/2023/05/01/chatgpt-google-bing-ai-artificial-intelligence-innovation-health-care/

Congress gov. "S.1237 - Child Pornography Prevention Act of 1996".https://www.congress.gov/bill/104th-congress/senate-bill/1237

Craig Heckathorne, 2023. "cyborg fictional character". Encyclopedia Britannica. Sep 20, 2023.https://www.britannica.com/topic/cyborg
Disadvantages of Artificial Intelligence Technologies and Tools. June 5, 2023 by Vijay K Sharma.https://klientsolutech.com/disadvantages-of-artificial-intelligence-technologies-and-tools/
Gabriela Ramos. UNESCO. 2021. "the Ethics of Artificial Intelligence". 23 November 2021.https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000385082.page=4
Gartner. "Gartner Identifies Six ChatGPT Risks Legal and Compliance Leaders Must Evaluate". Gartner. May 18, 2023.https://www.gartner.com/en/newsroom/press-releases/2023-05-18-gartner-identifies-six-chatgpt-risks-legal-and-compliance-must-evaluate
Haidt, Jonathan. 2011. NYU Stern School of Business. https://www.stern.nyu.edu/faculty/bio/jonathan-haidt
Hess, Frederick M., 2023. "AI and the Future of Schooling". American Enterprise Institute. June 15, 2023.https://www.aei.org/op-eds/ai-and-the-future-of-schooling/
Human Intelligence and Al- Difference, Pros and Cons, human Al.https://www.cisin.com/coffee-break/ar/technology/human-intelligence-ai-difference-pros-cons-human-ai.html
Hameed, Muntasser Majeed. 2022. "Hybrid Regimes: An Overview". IPRI Journal. Volume XXII, Number 1 June 30, 2022.https://journal.ipripak.org/wp-content/uploads/2022/06/Article-1-IPRI-Journal-XXII-I-Dr.-Muntasser-Majeed-Hameed.pdf
Kenton, Will. 2023. "Karl Marx: His Books, Theories, and Impact". Investopedia. March 28, 2023.https://www.investopedia.com/terms/k/karl-marx.asp
Kotkin, Joel. 2023. "Artificial Intelligence is the Crack Cocaine of the Digital age". New Geography. Julie 7, 2023.https://www.newgeography.com/content/007892-artificial-intelligence-crack-cocaine-digital-age
Lyons, Daniel. 2023. "The AI Revolution Raises Terrifying Questions about Virtual Child Pornography". American Enterprise Institute. April 20. 2023.https://www.aei.org/technology-and-innovation/ai-revolution-raises-terrifying-questions-about-virtual-child-pornography/
Malkus, Nat. 2023. "AI Will Disrupt Classrooms This Fall. Will Educators Notice?". American Enterprise Institute. July 14, 2023.https://www.aei.org/education/ai-will-disrupt-classrooms-this-fall-will-educators-notice/
Martuscelli, Carlo, and Clothilde Goujard. 2023. "The EU wants to cure your teen's smartphone addiction". Politico. August 16, 2023.https://www.politico.eu/article/eu-social-media-teens-smartphone-addiction/
Marx Engels, 1847. "Chapter III. Socialist and Communist Literature". Progress Publishers, Moscow, 1969. 98-137.https://www.marxists.org/archive/marx/works/1848/communist-manifesto/ch03.htm
Obaid, Muhannad Hamid. 2023. "The future of television work in light of the challenges of artificial intelligence: a forward-looking study." *Media Researcher Magazine,* Volume 15, Issue 60, p. 13.https://www.iasj.net/iasj/download/712683002bea9eb2
Ostberg, Rene. 2023. "transhumanism social and philosophical movement". Encyclopedia Britannica. Oct 12, 2023.https://www.britannica.com/topic/transhumanism
Pethokoukis, James. 2023. "My Statement on AI Risk". American Enterprise Institute. May 31, 2023.https://www.aei.org/articles/my-statement-on-ai-risk/
Pethokoukis, James. 2023. "No to the AI Pause". American Enterprise Institute. March 29, 2023.https://www.aei.org/articles/no-to-the-ai-pause/
Penguin Random House. 2023. "Yuval Noah Harari". 1 November, 2023.https://www.penguinrandomhouse.com/authors/2138691/yuval-noah-harari/
Perrigo, Billy. 2023. "Sam Altman CEO, OpenAI". Time. September 7, 2023.https://time.com/collection/time100-ai/6309022/sam-altman-ai/
The United Nations. "Convention against Torture and Other Cruel, Inhuman or Degrading Treatment or Punishment". 10 December 1984.https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/convention-against-torture-and-other-cruel-inhuman-or-degrading
UNESCO, "Artificial Intelligence".https://www.unesco.org/en/artificial-intelligence
UNESCO. "Artificial intelligence in education".2 September 2022.https://www.unesco.org/en/digital-education/artificial-intelligence

Weil, Elizabeth. 2023. "Sam Altman Is the Oppenheimer of Our Age OpenAI's CEO thinks he knows our future. What do we know about him?". New York Magazine. Sept 25, 2023.https://nymag.com/intelligencer/article/sam-altman-artificial-intelligence-openai-profile.html

What Exactly Are the Dangers Posed by A.I.?. May 1, 2023. By Cade Metz. The New York Times.https://www.nytimes.com/2023/05/01/technology/ai-problems-danger-chatgpt.html

Wikipedia, the free encyclopedia. 2023. "Child pornography". September21, 2023.https://en.wikipedia.org/wiki/Child_pornography

Wikipedia, the free encyclopedia.2022. " ChatGPT". November.https://en.wikipedia.org/wiki/ChatGPT

Zuckerberg, Mark. Profile. Forbes Media. 30 October 2023.https://www.forbes.com/profile/mark-zuckerberg/?sh=49aea9853e06

Rouse, Margaret. " Automation". Techopedia. 26 June, 2023.https://www.techopedia.com/definition/32099/automation

The White House. 2023." Joe Biden". 1 November, 2023.https://www.whitehouse.gov/administration/president-biden/

Vanderkam, Laura. 2008. "Raymond Kurzweil: That Magical Transcendent Feeling". Scientific American. August 11, 2008.https://www.scientificamerican.com/article/raymond-kurzweil-life-extension-westinghouse/